دور الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة بالروضات الحكومية في مدينة مكة المكرمة

إعداد

ولاء فهد سبكي

باحثة بقسم دراسات الطفولة - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة الملك عبد العزيز

د/وداد عبد السلام البشيتي د/راندا محمد المغربي

قسم دراسات الطفولة - كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة الملك عبد العزيز

استلام البحث : ٤ / ٢ /٢٠١٩ قبول النشر: ٢٠ / ٢ / ٢٠١٩

المستخلص:

هدفت الدراسة الى معرفة دور الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية (الوعي بالذات -التواصل – التعاون والعمل مع الاخرين) لأطفال ما قبل المدرسة بالروضات الحكومية في مدينة مكة المكرمة، وتكونت عينة الدراسة من(362) طفل وطفلة، و(223) معلمة رياض أطفال، و (25) روضة حكومية بمدينة مكة المكرمة، واتبعت الدراسة المنهج المسحي الوصفي، وتم تطبيق مقياس المهارات الحياتية الاجتماعية، وأظهرت النتائج فاعلية أنشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية كان ترتيبها على التوالي بُعد مهارات التواصل بمتوسط حسابي (٠,٩٥)، يليه بُعد مهارات الوعي بالذات وإدارة الذات بمتوسط حسابي (٠,٩٠)، وأخيراً جاء بُعد مهارات التعاون والعمل مع الاخرين بمتوسط حسابي (٠,٨٦)، وان مستوى امتلاك أطفال الروضة للمهارات الحياتية الاجتماعية يتراوح من المتوسط الى المرتفع، وتوصي الدراسة بضرورة تطوير تصميم بيئة الأركان التعليمية وكيفية اثرائها بالأنشطة المحفزة على تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية (الوعي بالذات وإدارة الذات، التواصل، التعاون والعمل مع الاخرين)، وأهمية تصميم برامج تساهم في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية لدى طفل الروضة.

الكلمات المفتاحية: الأركان التعليمية، المهارات الحياتية الاجتماعية، مهارات الوعي بالذات، مهارات التواصل، مهارات التعاون والعمل مع الأخرين.

Abstract:

The study aimed at identifying the role of the learning centers in the development of social life skills(self-awareness, communication, cooperation and teamwork) for preschool children in public kindergartens in Makkah. The study sample consisted of (362) children, (223) kindergarten teachers and (25) public kindergartens from Makkah. The study followed the survey descriptive approach. Social life skills scale was applied. The results showed that the effectiveness of learning centers activities in the development of social life skills. They were respectively arranged as: the dimension of communication skills with an average of (0.95), followed by the dimension of self-awareness and self-management skills in an average (0.90), finally the dimension of cooperation and teamwork skills in an average of (0.86), the level of kindergarten children at social life skills ranging from moderate to high. The study recommended the necessity to develop a design for learning centers environment and how to be enriched with motivating activities for the development of social life skills (self-awareness, communication, cooperation and teamwork). To design programs that contribute in the development of social life skills for kindergarten's child.

Keywords: learning centers - social life skills - self-awareness – communication - cooperation and teamwork.

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة مهمة في حياة الطفل وهي من أهم مراحل النمو الانساني حيث ان النمو يكون سريعا بكافة جوانبه وتتشكل شخصيته وانماط سلوكه ومهاراته، ولابد من ان تكون البيئة المحيطة بالطفل غنية بالمثيرات الحسية المختلفة لإكسابه المفاهيم واتقانه مهارات القراءة والكتابة والحساب وبناء الهرم المعرفي والقاموس اللغوي. وتعتبر الاركان التعليمية محورا مهما في التعلم الذاتي والتعاوني حيث انها تشتمل على مصادر معلومات متعددة يتعامل معها الطفل من خلال التفاعل والاندماج بالنشاطات الهادفة المختلفة، وبالتالي يكتسب المهارات والخبرات المختلفة، ولعل اهمها المهارات الحياتية الاجتماعية التي تساعده على التكيف الإيجابي مع محيطه الاجتماعي وتدربه على مهارات حل المشكلات والتواصل الفعال الإيجابي والتعاون والمشاركة.

مشكلة الدراسة:

من خلال العمل الميداني لوحظ وجود قصور لدى الأطفال في بعض المهارات الحياتية الاجتماعية (الوعي بالذات -التواصل – التعاون والعمل مع الاخرين)، وهذه المهارات الحياتية الاجتماعية مهمة لتطور مهارات الطفل، حيث أكدت دراسة (الكندري،2017) ودراسة(عبدالعزيز،2016) على أهمية تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية لدى أطفال الروضة ووجدت فاعلية للبرنامج المقترح في تنمية مستوى المهارات لدى الأطفال، ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة بالإجابة على السؤال الرئيس التالي:

١- ما فاعلية انشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية (الوعي بالذات -التواصل – التعاون والعمل مع الأخرين) لأطفال رياض الأطفال الحكومية في مدينة مكة المكرمة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى: التعرف على فاعلية انشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية لأطفال رياض الاطفال الحكومية في مدينة مكة المكرمة.

أهمية الدراسة:

الاهمية النظرية:

تنبع أهمية الدراسة من:

١. أهمية المهارات الحياتية الاجتماعية (الوعي بالذات -التواصل – التعاون والعمل مع الاخرين) للأطفال واكتسابها بعمر مبكر من خلال التفاعل مع الأنشطة المقدمة بالأركان التعليمية.
٢. أهمية الاركان التعليمية ودورها في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية (الوعي بالذات -التواصل – التعاون والعمل مع الاخرين).

الاهمية التطبيقية:

قد تفيد الدراسة الحالية كلا من:

١- المعلمات: حيث تُساعد نتائج الدراسة معلمات رياض الأطفال في تطوير تصميم بيئة الاركان التعليمية وكيفية إثرائها بالأنشطة المحفزة على تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية (الوعي بالذات وإدارة الذات -التواصل – التعاون والعمل مع الاخرين).
٢- مصممي البرامج التربوية والقائمين على رياض الاطفال: حيث تُفيدهم في تصميم واختيار البرامج التي تهدف الى تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية (الوعي بالذات وإدارة الذات -التواصل – التعاون والعمل مع الاخرين) لدى الأطفال.
٣- الأطفال: اكسابهم المهارات الحياتية الاجتماعية التي تساعدهم على تحقيق التكيف مع مجتمعهم والتفاعل مع مواقف الحياة من خلال الأركان التعليمية
٤- الباحثين: تفتح لهم المجال في اجراء دراسات أخرى لمهارات حياتية اجتماعية أخرى.

حدود الدراسة:

حدود موضوعية: تقتصر على دور الاركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية لطفل رياض الاطفال.

حدود مكانية: رياض الاطفال الحكومية (شمال وجنوب وشرق وغرب ووسط) في مدينة مكة المكرمة.

حدود زمانية: خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (1440-1439 هـ).

مصطلحات الدراسة:

الأركان التعليمية:

هي مساحات صغيرة في الصف تحتوي على عدد كبير من الأدوات والخامات التي تساعد الطفل على أداء أنشطة معينة وتكون مرتبة بطريقة تسمح للأطفال على ممارسة أنشطة مخططة تنمي لديه المهارات الحياتية الاجتماعية.

المهارات الحياتية الاجتماعية:

هي مجموعة من المهارات الحياتية الاجتماعية (الوعي بالذات والتواصل والتعاون والعمل مع الاخرين) يكتسبها الطفل من خلال الأركان التعليمية مما تجعله قادر على مواجهة مواقف الحياة المختلفة.

مهارة الوعي بالذات:

هي قدرة الطفل على التحكم في مشاعرة وانفعالاته وضبط نفسه في المواقف الاجتماعية.

مهارة التواصل:

هي عملية مشاركة وتبادل للتجارب والمعارف والخبرات والمهارات والمشاعر بين الطفل وأصدقائه.

مهارة التعاون والعمل مع الأخرين:

هي مساعدة الطفل ومعاونته لأقرانه في المواقف الجماعية لإنجاز المهمة او النشاط المطلوب منهم بكل حب وتعاون ومشاركتهم الأنشطة الجماعية والسماح بتبادل الأدوار فيما بينهم.

منهج الدراسة:

المنهج الوصفي المسحي ، يتم بواسطته استجواب عينة البحث وذلك بهدف وصف الظاهرة وتفسير معلوماتها وتحليلها واستخلاص نتائجها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الروضات الحكومية التابعة لوزارة التعليم في مدينة مكة المكرمة وعددها يبلغ (47) روضة حكومية، وعدد الأطفال (6081) طفل وطفلة، وعدد معلمات رياض الاطفال (518) معلمة وتم اختيار عينة طبقية عشوائية من مرحلة روضه ثان ومرحلة التمهيدي باختيار روضتين من كل منطقة تابع لها مركز تعليم (شمال وجنوب وشرق وغرب ووسط مدينة مكة المكرمة) لتمثل مجتمع الدراسة حيث بلغ عدد

العينة (25) روضة حكومية و(362) طفل وطفله من مرحلة روضة ثان ومرحلة التمهيدي، كما بلغ عدد المعلمات (223) معلمة رياض أطفال.

أداة الدراسة:

مقياس مصور للمهارات الحياتية الاجتماعية لطفل الروضة (من إعداد الباحثون).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الأركان التعليمية:

هي مساحات صغيره في الفصل تنحى جانبا ويستخدم الطفل فيها أدوات ومواد تعليمية لاكتشاف مجال او أكثر من مجالات التعلم، وذلك لتحقيق التعلم الفردي القائم على إشباع حاجات الطفل الفردية، وقد يطلق عليها في بعض الأحيان اسم محطات او معامل أو مساحات للتعلم الفردي (ابراهيم ,2004).

وتساهم الأركان التعليمية في بناء شخصية الطفل من كافة الجوانب حيث انها تتيح له الفرصة لممارسة الانشطة لفترة زمنية تمتد لمدة ساعة كاملة، مما يشبع حاجة الطفل للعب والحركة والتنقل بحرية من ركن لأخر وتعزز ميوله نحو التعلم، كما انها تراعي الفروق الفردية بين الأطفال من خلال اعطائهم حرية اختيار الأنشطة بما يتناسب مع قدراتهم وامكاناتهم وميولهم في فترة اللعب الحر بالأركان التعليمية (صالح،2000).

تنظيم بيئة الأركان:

يجب اختيار الأركان التي تناسب وتلائم الفصل والأطفال على حسب قدراتهم ومن الأفضل أن تكون المساحات المخصصة للأركان ضعف عدد الأطفال الذين يعملون في الأركان، وأغلب الأركان قد تحتاج من طفلين إلى أربعة أطفال للعمل بها، وبينما في الأركان التي تتطلب البناء والتشكيل قد يفضل وجود عدد أقل من الأطفال للعمل بصورة أفضل، وان مساحة الفصل والمواد المتوافرة هي التي تحدد عدد الأركان التي يمكن للمعلمة ان تقوم بإعدادها داخله (المنهج المطور،2016).

الأركان الفعالة تتطلب تخطيط مسبق لها، وتصمم لتوفير فرص محددة لتعلم الأطفال لكل منها اهداف يرجى تحقيقها وتعتبر الأهداف هي الإطار الذي يقوم عليه التخطيط، وفرص التعلم الحقيقية تحدث تلقائيا عندما يختار الطفل ويتحكم باتجاه النشاط الذي يقوم به، ويحتاج الطفل إلى وقت كاف لاختيار المواد وتحديد الأدوار ومناقشة الأنشطة، ويقترح إعطاء الطفل على الأقل ثلاثين دقيقة حتى يحدث النشاط المقدم له ويندمج فيه (الهولي، جوهر،2006).

مواصفات الأركان التعليمية وانواعها:

وتنقسم بيئة الأركان التعليمية الى اركان تعليمية ثابته لا تتغير طوال العام الدراسي: ركن المكتبة، ركن البناء والهدم، ركن الادراكي، ركن الفني، ركن التعايش الاسري، ركن الاكتشاف، وبعض منها متحركة أي أنها تتغير على حسب الوحدة المراد تعليمها للطفل. (الهولي، جوهر،2006).

ركن المكتبة:

ركن ثابت وهادئ، ويعتبر ركن جذاب وممتع للطفل، ويراعي الفروق الفردية ويطلق عليه ركن (القراءة والكتابة).

دور المعلمة في ركن المكتبة:

تختار الكتب المناسبة لمراحل نمو الطفل، بناء القاموس اللغوي لدى الطفل، تكسبه مهارة الحوار والاستماع وتقبل اراء اقرانه، تنمي مهارة الالتزام بالترتيب والالتزام بالهدوء، تشجعه على اقتراح عنوان للقصة او نهاية أخرى (المنهج المطور،2016).

ركن البناء والهدم:

ركن ثابت وصاخب يقوم فيه الأطفال بالبناء بالقطع الخشبية ومكملات البناء وان عمل الطفل يساعده على تنمية مفهوم الذات لديه ويشجعه على التعاون والمشاركة مع الأطفال.

دور المعلمة في ركن البناء والهدم:

توفر مساحة واسعة للعمل وتضع سجادة للتقليل من الضوضاء، وتضع الأدوات بعيدا عن الممرات والمخارج، وترتب المكعبات في الارفف وتضع صور للأشكال حتى يسهل على الطفل اعادتها لمكانها، وتعزز مهارات حل المشكلات لدى الطفل وتعوده على الترتيب والنظام (المنهج المطور،2016).

ركن التعايش الاسري:

ركن ثابت وصاخب وهو المكان الامن للأطفال ليعبروا فيه عن مشاعرهم ويقوموا بلعب الأدوار من مخيلتهم، او يقوموا بمحاكاة أدوار من الواقع، فيتعلمون كيف يتقبلوا أفكار الاخرين وتتنمى لديهم روح المشاركة والمرونة والحوار.

دور المعلمة في ركن التعايش الاسري:

تختار مساحة من الفصل لتخصصها للركن وان تكون قريبة من ركن البناء، ترتب الركن بطريقة مشابهة للواقع، تنمي لدى الطفل الثقة بالنفس، تزيد حصيلة الطفل اللغوية، تكسبه العادات السلوكية السليمة والقيم والمهارات الحياتية والاجتماعية، تنمي لديه مهارة التواصل الاجتماعي والتعاون والمشاركة والتفاعل مع اقرانه (المنهج المطور،2016).

المهارات الحياتية الاجتماعية:

أي طفل يولد ولديه الاستعداد لأن يتعاطف مع الاخرين ويتفاعل معهم ويشاركهم، ولكن هذا الاستعداد يتطلب توفير ظروف بيئية مناسبة سواء داخل الأسرة أو الروضة لتنمو وتتطور، وأن تكون هذه التربية مقصودة ومخطط لها بأهداف واضحة، فتوفير برامج تهدف إلى تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال في مرحلة الروضة يساعد كثيرا في إعداد الطفل بطريقة يتعامل مع محيطه الاجتماعي بإيجابيه. (قطامي واليوسف، 2010).

أهمية المهارات الاجتماعية:

١- تفيد الطفل في التغلب على مشكلاته وتوجيه تفاعله في البيئة المحيطة.

٢- يساعد اكتسابها على استمتاعه بالأنشطة التي يمارسها وتحقق الحاجات النفسية له.
٣- تعمل على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي مع ضغوطات الحياة بصورة إيجابية (عبد السلام، 2001).

المهارات الحياتية الاجتماعية التي تناولتها الدراسة:

مهارة الوعي بالذات وإدارة الذات:

تعد مهارة الوعي بالذات من المهارات الأساسية في نمو شخصية الطفل وعاداته وميوله واهتماماته وتفكيره ومشاعره واحاسيسه وافكاره وقدراته وجميع هذه العلامات تمتزج لتكوين شخصيته الطبيعية، ويصبح الطفل فخور بإنجازاته ويعتمد على نفسه ويتمتع بالاستقلالية وقادر على التعبير عن مشاعره وافكاره ويتقبل النقد من الاخرين بصدر رحب ويندمج بسرعه في الأنشطة الجماعية وقادر على السيطرة على انفعالاته ومشاعره.

دور المعلمة في تنمية مهارة الوعي بالذات:

اهتمام معلمة الروضة بتنمية مهارة الوعي بالذات عند الطفل وتعليمه كيف يضبط ذاته وانفعالاته من خلال تقديم الأنشطة في الأركان التعليمية كاللعب الايهامي ومسرح العرائس والقصص المصورة وغيرها من الانشطة التي تنمي لديه الوعي بذاته، وكلما اكتسب الطفل مهارة جديدة زاد وعيه وتقديره لنفسه، ويصبح قادر على التعرف على مشاعره الحقيقية وتحديدها والتعبير عنها بطريقة تتناسب مع أفكاره وميوله، وقادر على التواصل الاجتماعي مع اسرته ومعلمته واقرانه ويصبح قادر على معرفة مشاعرهم.

مهارة التواصل:

عرف (آصف، 2013) مهارة التواصل بانها علاقات متبادلة تنشأ بين أطفال الروضة خلال الأنشطة والفعاليات المتنوعة من أهمها مواقف اللعب بمختلف اشكالها، والتي تنمي لديهم مشاعر الحب والتعاون والصداقة.

وتتطور قدرة الطفل على التواصل الاجتماعي يوم بعد يوم، حيث يتطور نموه العقلي والفيزيولوجي مع تطور نموه الاجتماعي عن طريق تواصله مع اقرانه سواء بالحوار او باللعب معهم (حلاوة،2011).

التواصل يقوي علاقات الطفل الاجتماعية ويوسع شبكه اتصالاته الاجتماعية، ويشبع حاجة الطفل للأمن والتقدير الاجتماعي، وتساعده على التكيف الاجتماعي، ويفهم ذاته والاخرين فهم صحيح.

دور المعلمة في تنمية مهارة التواصل:

تنمي المعلمة لدى الطفل مهارة التواصل الفعال بينه وبين الاخرين من خلال نصحه وتوجيهه وتدريبه لاكتساب مهارة التواصل مما يجعله يكون صداقات جيدة، ويكتشف بيئته الاجتماعية بسرعة وبشكل جيد، وتساعد المعلمة الطفل على التعبير عن نفسه وعنما يدور في خياله، وكلما كان الطفل قادر على التواصل أصبح قادر على التكيف مع مجتمعه ويشبع حاجاته (حمدي، لميس،2014).

مهارة التعاون والعمل مع الاخرين:

مهارة التعاون: هي احدى المهارات الاجتماعية الإيجابية التي يقوم من خلالها الطفل بالعمل مع الجماعة بروح إيجابية ومشاركتهم في انجاز الاعمال والمهام المطلوبة (محرز،2004).

وهي مهارة الطفل في مساعدة زملائه في مواقف الحياة الاجتماعية كالاشتراك مع الأطفال في الأنشطة الجماعية في الروضة لإنجاز العمل، وان التعاون والعمل مع الاخرين يشمل الاندماج مع الاخرين ومشاركتهم الأنشطة مما يحقق التفاعل الاجتماعي.

دور المعلمة في تنمية مهارة التعاون والعمل مع الاخرين:

تساعد الأطفال على فهم القوانين التي تضبط سلوكهم وتنظمه، وتساعد على تحديد اسباب الخلافات ووضع البدائل في حلها من خلال مناقشة قيمة المشاركة والتعاون والتفاوض، والتأكيد على أهمية التعاون والمشاركة في انجاز النشاط، وتشجع الأطفال على مراعاة مشاعر الاخرين وتقبل فكرة مساعدة أصدقائه، وان تخلق بيئة تعليمية تحفز الأطفال على التعاون والمشاركة والمساعدة وتبادل الأدوار فيما بينهم (كفافي واخرون، 2008).

الدراسات السابقة:

أجرت الكندري، فتوح ،(2017) دراسة تجريبية هدفت الى الكشف عن فاعلية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الحياتية الاجتماعية لدى أطفال الروضة تكونت العينة (30) طفل وطفلة من روضة عبدالله بن كثير بحولي في الكويت واستخدمت مقياس المهارات الاجتماعية وبرنامج سلوكي مقترح وتم تطبيقه في صورة جلسات واظهرت النتائج تفوق أطفال المجموعة التجريبية للبرنامج المقترح على المجموعة الضابطة في اتجاههم الإيجابي نحو المهارات الحياتية وأيضا توجد فاعلية للبرنامج المقترح في تنمية مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال.

وكشفت دراسة المغربي، هدى(2016) عن اثر البرنامج التدريبي في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية(التواصل- المشاركة- التفاعل الاجتماعي- التعبير الانفعالي- السلوك الاجتماعي- التعامل مع بيئة الروضة) لدى عينة من أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وتكونت العينة من (20) طفل من روضة رياض الجنة بمدينة بنغازي الليبية ، واتبعت المنهج التجريبي ، واستخدمت اختبار المهارات الاجتماعية للأطفال، وبرنامج تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، واظهرت النتائج: تحسن مستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج التدريبين ولا يختلف مستوى المهارات الاجتماعية لدلا المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي.

وهدفت دراسة دوسويل وتشيسور(Dowswell ,Chessor,2014) على الكشف عن الاثار الناجمة عن برنامج التربية الاجتماعية على تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال حيث تم تطبيق البرنامج التربوي الاجتماعي "الطلاب الناجحين والماهرين اجتماعيا" ويرمز له ببرنامج S4 حيث يتم تطبيقه في مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة سيدني في استراليا، واتبع

المنهج التجريبي، وتم استخدام طريقة الاختبار القبلي والبعدي من اجل تحديد فيما اذا كان البرنامج يزيد من مهارات الأطفال الاجتماعية وتطبيق مقياس تصنيف الوالدين قبل وبعد للحصول على قياس مستوى المهارة الاجتماعية لأطفالهم، واظهرت النتائج الى وجود اختلاف كبير في مستوى مهارة الأطفال الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية، ولم يتضح فيما اذا كان هذا الاختلاف يعزى للبرنامج الا ان المجموعة الضابطة أظهرت أيضا نمو كبير في المهارات الاجتماعية.

وأشارت دراسة رويزمان وفريلي (Roisman and Fraley,2012) الى الكشف عن العلاقة بين المهارات الاجتماعية والمهارات الاكاديمية والمشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة وتكونت العينة من (485) طفل وطفلة من روضة بمدينة فينيكس الامريكية، واتع المنهج الوصفي، وتم استخدام الملاحظة عن طريق فيديو لجمع البيانات واظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين المهارات الاجتماعية والمهارات الاكاديمية لدى أطفال الروضة ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائية بين المهارات الاجتماعية والمشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الرئيس والذي نص علي:

ما فاعلية انشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية (الوعي بالذات - التواصل -التعاون والعمل مع الأخرين) لأطفال رياض الاطفال في مدينة مكة المكرمة؟

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرارات والنسب المئوية، كما يلي:

ولتحديد فاعلية انشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية (الوعي بالذات -التواصل – التعاون والعمل مع الأخرين) لأطفال رياض الاطفال في مدينة مكة المكرمة، تم حساب المتوسط الحسابي لهذه الأبعاد وصولاً إلى تحديد فاعلية انشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية (الوعي بالذات -التواصل – التعاون والعمل مع الأخرين) لأطفال رياض الاطفال في مدينة مكة المكرمة، والجدول (١) يوضح النتائج العامة لهذا المحور.

جدول رقم (١) استجابات مفردات عينة الدراسة على المحور الأول: أبعاد فاعلية انشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية (الوعي بالذات -التواصل – التعاون والعمل مع الأخرين) لأطفال رياض الاطفال في مدينة مكة المكرمة

رقم المهارة	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	**مهارات الوعي بالذات وإدارة الذات**	٠,٩٠	٠,١٥٤	٢
٢	**مهارات التواصل**	٠,٩٥	٠,١٣٤	١
٣	**مهارات التعاون والعمل مع الاخرين**	٠,٨٦	٠,٢٠٢	٣
	فاعلية انشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية (الوعي بالذات - التواصل – التعاون والعمل مع الأخرين) لأطفال رياض الاطفال في مدينة مكة المكرمة	٠,٩٠	٠,١١٤	

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن مفردات عينة الدراسة موافقات على فاعلية انشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية بمتوسط حسابي كلي (٠,٩٠)، وأتضح من النتائج أن أبرز فاعلية لأنشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية تمثلت في بُعد مهارات التواصل بمتوسط حسابي (٠,٩٥) ، يليه بُعد مهارات الوعي بالذات وإدارة الذات بمتوسط حسابي (٠,٩٠) ، وأخيراً جاء بُعد مهارات التعاون والعمل مع الاخرين بمتوسط حسابي (٠,٨٦).

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الكندري، فتوح ،(2017) والتي بينت فاعلية للبرنامج المقترح في تنمية مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال كما تتفق مع نتيجة دراسة عبد العزيز ، سالي (2016) والتي بينت وجود فروق دالة احصائيا في القياسات البعدية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مخلوف(2012) والتي بينت فعالية استخدام الاركان في تنمية المهارات العلمية والمهارات الحياتية لدى اطفال ما قبل المدرسة.

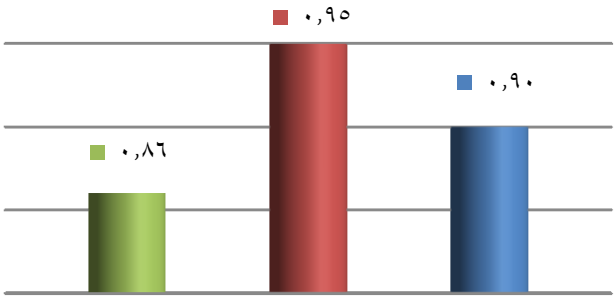

شكل (١) أبعاد فاعلية انشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية (الوعي بالذات -التواصل – التعاون والعمل مع الأخرين) لأطفال رياض الاطفال في مدينة مكة المكرمة

وفيما يلي النتائج التفصيلية:

البُعد الأول: مهارات الوعي بالذات وإدارة الذات:

للتعرف على فاعلية انشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية فيما يتعلق ببُعد مهارات الوعي بالذات وإدارة الذات، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات بُعد مهارات الوعي بالذات وإدارة الذات، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٢) استجابات مفردات عينة الدراسة حول فاعلية انشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية فيما يتعلق ببُعد مهارات الوعي بالذات وإدارة الذات مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارات	التكرار	درجة الموافقة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	صح	خطأ			
٣	الالتزام بالترتيب	ك	٣٤٩	١٣	٠,٩٦	٠,١٨٦	١
		%	٩٦,٤	٣,٦			
٤	الطفل الذي لا يغضب بسرعة	ك	٣٤٤	١٨	٠,٩٥	٠,٢١٨	٢
		%	٩٥,٠	٥,٠			
٢	الالتزام بالنظام	ك	٣٣٦	٢٦	٠,٩٣	٠,٢٥٩	٣
		%	٩٢,٨	٧,٢			
١	احترام الدور	ك	٢٧٩	٨٣	٠,٧٧	٠,٤٢١	٤
		%	٧٧,١	٢٢,٩			

رقم العبارة	العبارات	التكرار	درجة الموافقة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	صح	خطأ			
المتوسط العام					٠,٩٠	٠,١٥٤	

يتضح في الجدول (٢) أن مفردات عينة الدراسة موافقات على فاعلية انشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية فيما يتعلق ببُعد مهارات الوعي بالذات وإدارة الذات بمتوسط حسابي كلي (٠,٩٠)، هي الفئة التي تشير إلى خيار صح على أداة الدراسة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الكندري، فتوح ،(2017) والتي اثبتت فاعلية للبرنامج المقترح في تنمية مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال.

ويتضح من النتائج في الجدول (٤-١٠) أن مفردات عينة الدراسة موافقات على أربعة من ملامح فاعلية انشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية فيما يتعلق ببُعد مهارات الوعي بالذات وإدارة الذات تتمثل في العبارات رقم (٣، ٤، ٢ ، ١) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة مفردات عينة الدراسة عليها، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٣) وهي:" الالتزام بالترتيب " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٠,٩٦) وتفسر هذه النتيجة بأن انشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية تركز كما تبين من نتائج الفقرات السابقة على تعويد الأطفال على النظام والترتيب مما عزز من فعاليتها في إكساب الأطفال لقيم الالتزام بالترتيب وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الكندري، فتوح ،(2017) والتي بينت فاعلية للبرنامج المقترح في تنمية مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال.

٢- جاءت العبارة رقم (٤) وهي:" الطفل الذي لا يغضب بسرعة " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٠,٩٥) وتفسر هذه النتيجة بأن انشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية تهتم بتعزيز قدرة الطفل على ضبط إنفعالاته مما عزز من فعاليتها في تمكين الأطفال من عدم الغضب بسرعة.

٣- جاءت العبارة رقم (٢) وهي:" الالتزام بالنظام " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٠,٩٣) وتفسر هذه النتيجة بأن انشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية تركز على تعويد الطفل على النظام مما عزز من فعاليتها في تمكين الأطفال من إكتساب قيم الالتزام بالنظام.

٤- جاءت العبارة رقم (١) وهي:" احترام الدور " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٠,٧٧) وتفسر هذه النتيجة بأن انشطة

الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية تركز على تعزيز وعي الطفل بالترتيب مما عزز من فعاليتها في تمكين الأطفال من إكتساب مهارة احترام الدور.

البُعد الثاني: مهارات التواصل:

للتعرف على فاعلية انشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية فيما يتعلق ببُعد مهارات التواصل، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات بُعد مهارات التواصل، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٣) استجابات مفردات عينة الدراسة حول فاعلية انشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية فيما يتعلق ببُعد مهارات التواصل مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارات	التكرار	درجة الموافقة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	صح	خطأ			
٤	تكوين الصداقات	ك	٣٥١	١١	٠,٩٧	٠,١٧٢	١
		%	٩٧,٠	٣,٠			
٣	التسامح بين الأصدقاء	ك	٣٤٩	١٣	٠,٩٦	٠,١٨٦	٢
		%	٩٦,٤	٣,٦			
١	استماع الطفل لصديقه بحب	ك	٣٣٧	٢٥	٠,٩٣	٠,٢٥٤	٣
		%	٩٣,١	٦,٩			
٢	حب الاصدقاء وعدم المشاجرة	ك	٣٣٥	٢٧	٠,٩٣	٠,٢٦٣	٤
		%	٩٢,٥	٧,٥			
المتوسط العام					٠,٩٥	٠,١٣٤	

يتضح في الجدول (٣) أن مفردات عينة الدراسة موافقات على فاعلية انشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية فيما يتعلق ببُعد مهارات التواصل بمتوسط حسابي كلي (٠,٩٥)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار صح على أداة الدراسة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الكندري، فتوح ،(2017) والتي بينت فاعلية للبرنامج المقترح في تنمية مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال.

ويتضح من النتائج في الجدول (٣) أن مفردات عينة الدراسة موافقات على أربعة من ملامح فاعلية انشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية فيما يتعلق ببُعد مهارات التواصل تتمثل في العبارات رقم (٤، ٣ ، ١ ، ٢) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة مفردات عينة الدراسة عليها ، كالتالي:

١ – جاءت العبارة رقم (٤) وهي:" تكوين الصداقات " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٠,٩٧) وتفسر هذه النتيجة بأن انشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية تهتم بتعزيز مهارات الطفل الاجتماعية مما عزز من فعاليتها في تمكين الأطفال من إكتساب مهارات تكوين الصداقات وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الكندري، فتوح ،(2017) والتي بينت فاعلية للبرنامج المقترح في تنمية مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال.

٢ – جاءت العبارة رقم (٣) وهي:" التسامح بين الأصدقاء " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٠,٩٦) وتفسر هذه النتيجة بأن انشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية تهتم بتعزيز روح التسامح لدى الأطفال مما عزز من فعاليتها في تمكين الأطفال من إكتساب مهارة التسامح بين الأصدقاء.

٣ – جاءت العبارة رقم (١) وهي:" استماع الطفل لصديقه بحب " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٠,٩٣) وتفسر هذه النتيجة بأن انشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية تهتم بتعزيز قدرة الأطفال على تكوين الصداقات مما عزز من فعاليتها في تمكين الأطفال من إكتساب مهارة استماع الطفل لصديقه بحب.

٤ – جاءت العبارة رقم (٢) وهي:" حب الاصدقاء وعدم المشاجرة " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٠,٩٣) وتفسر هذه النتيجة بأن انشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية تهتم بتعزيز الصداقات لدى الأطفال مما عزز من فعاليتها في تمكين الأطفال من إكتساب مهارة حب الاصدقاء وعدم المشاجرة.

البُعد الثالث: مهارات التعاون والعمل مع الاخرين:

للتعرف على فاعلية انشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية فيما يتعلق ببُعد مهارات التعاون والعمل مع الاخرين، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات بُعد مهارات التعاون والعمل مع الاخرين، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٤) استجابات مفردات عينة الدراسة حول فاعلية انشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية فيما يتعلق ببُعد مهارات التعاون والعمل مع الاخرين مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارات	التكرار	درجة الموافقة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	صح	خطأ			
٤	العمل الجماعي	ك	٣٣٢	٣٠	٠,٩٢	٠,٢٧٦	١
		%	٩١,٧	٨,٣			
٢	مساعدة الاصدقاء	ك	٣١٨	٤٤	٠,٨٨	٠,٣٢٧	٢
		%	٨٧,٨	١٢,٢			
٣	اندماج الطفل في اللعب الجماعي	ك	٢٩٩	٦٣	٠,٨٣	٠,٣٨٠	٣
		%	٨٢,٦	١٧,٤			
١	المشاركة في العمل	ك	٢٩٧	٦٥	٠,٨٢	٠,٣٨٤	٤
		%	٨٢,٠	١٨,٠			
المتوسط العام					٠,٨٦	٠,٢٠٢	

يتضح في الجدول (٤) أن مفردات عينة الدراسة موافقات على فاعلية انشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية فيما يتعلق ببُعد مهارات التعاون والعمل مع الاخرين بمتوسط حسابي كلي (٠,٨٦)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار صح على أداة الدراسة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الكندري، فتوح ،(2017) والتي بينت فاعلية للبرنامج المقترح في تنمية مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال.

ويتضح من النتائج في الجدول (٤) أن مفردات عينة الدراسة موافقات على أربعة من ملامح فاعلية انشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية فيما يتعلق ببُعد مهارات التعاون والعمل مع الاخرين تتمثل في العبارات رقم (٤، ٢ ، ٣ ، ١) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة مفردات عينة الدراسة عليها ، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٤) وهي:" العمل الجماعي " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٠,٩٢) وتفسر هذه النتيجة بأن انشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية تركز على تعزيز قدرة الاطفال على المشاركة الجماعية في النشاط واللعب مما عزز من فعاليتها في تمكين الأطفال من اكتساب مهارات العمل الجماعي وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الكندري، فتوح ،(2017) والتي بينت فاعلية للبرنامج المقترح في تنمية مستوى المهارات الحياتية لدى الأطفال.

٢- جاءت العبارة رقم (٢) وهي:" مساعدة الاصدقاء " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٠,٨٨) وتفسر هذه النتيجة بأن انشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية تهتم بتعزيز روح المساعدة لدى الأطفال كما أتضح من النتائج السابقة مما عزز من فعاليتها في تمكين الأطفال من اكتساب مهارة مساعدة الاصدقاء.

٣- جاءت العبارة رقم (٣) وهي:" اندماج الطفل في اللعب الجماعي " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٠,٨٣) وتفسر هذه النتيجة بأن انشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية تركز على تعزيز مبادرة الأطفال في المشاركة الجماعية مما عزز من فعاليتها في تمكين الأطفال من الاندماج في اللعب الجماعي.

٤- جاءت العبارة رقم (١) وهي:" المشاركة في العمل " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة مفردات عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (٠,٨٢) وتفسر هذه النتيجة بأن انشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية تهتم بتعزيز حب العمل لدى الأطفال مما عزز من فعاليتها في إمتلاك الأطفال لروح المشاركة في العمل.

توصيات الدراسة:

١- تطوير تصميم بيئة الأركان التعليمية وكيفية اثرائها بالأنشطة المحفزة على تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية (الوعي بالذات وإدارة الذات، التواصل، التعاون والعمل مع الاخرين).
٢- عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال تتناول تطوير تصميم بيئة الأركان التعليمية وكيفية اثرائها بالأنشطة المحفزة على تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية (الوعي بالذات وإدارة الذات، التواصل، التعاون والعمل مع الاخرين).
٣- تصميم برامج تساهم في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية (الوعي بالذات وإدارة الذات، التواصل، التعاون والعمل مع الاخرين) لدى طفل الروضة.
٤- تصميم دليل إثرائي لتنمية المهارات الحياتية الاجتماعية.
٥- تصميم المعلمة لمنهج خاص بها يحتوي على أنشطة تنمي المهارات الحياتية الاجتماعية لدى الطفل.

المراجع:

إبراهيم، رباب (***2004***): المهارات الاجتماعية التي تعكسها الصحافة والإذاعة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

آصف، يوسف وزيود، لينا (***2013***): أثر الألعاب الاجتماعية في تنمية التواصل الاجتماعي لدى أطفال الرياض(٥-٦)، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد(***35***)، العدد الأول.

السيد، رحاب، (***2005***): فاعلية برنامج للانشطة النفسحركية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لاطفال الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

الصوافية، جوخة (***2016***): فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير، كلية العلوم والاداب، جامعة نزوى، عمان.

المغربي، هدى (***2016***): فعالية برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، رسالة دكتوراه غير منشورة، مجلة البحث العلمي في التربية، مصر، العدد ١٧.

الهولي وجوهر(***2006***): الأركان التعليمية في رياض الأطفال :بناء وتكوين شخصية الطفل، الكويت، دار الكتاب الحديث.

حلاوة، باسمة، (***2011***): دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء (دراسة ميدانية بمدينة دمشق)، مجلة جامعة دمشق، المجلد السابع والعشرون ، العدد الرابع ، كلية التربية، دمشق.

حمدي، لميس (***2014***): أثر برنامج تدريبي متعدد الأنشطة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الرياض، رسالة دكتوراه، اللاذقية، سوريا.

صالح، ماجدة (***2000***): الأركان التعليمية للطفل وبيئة التعلم الذاتي، الإسكندرية: المكتب العلمي للنشر والتوزيع.

عبدالسلام، مصطفى (***2001***): تدريس العلوم، الطبعة الأولى، القاهرة.

قطامي، يوسف واليوسف، رامي (***2010***): الذكاء الاجتماعي للأطفال. عمان، دار المسيرة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى.

محرز، نجاح (***2004***): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي في رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

وزارة التعليم (***2016***): منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال، الرياض، مكتبة الملك فهد للنشر.

Dowswell, E., & Chessor, D. (2014). Socially skilled-successful students: improving children's social intelligence through social

education programs. **e-Journal of Social & Behavioural Research in Business**, 5(2).

Roisman, G. I., & Fraley, R. C. (2012). A behavior-genetic study of the legacy of early caregiving experiences: Academic skills, social competence, and externalizing behavior in kindergarten. **Child Development,** 83(2).